اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2019**
الدورة السادسة والستون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع

أهداف الاجتماع

تتمثَّل أهداف الاجتماع فيما يأتي:

- مناقشة قضية الفئات السكانية غير المرئية والتحديات القائمة والناشئة التي تواجه ضمان توافر خدمات صحية منصفة في البلدان، وتسليط الضوء عليها؛
- وتحديد سُبُل تعزيز النُهُج التعاونية مع بلدان الإقليم.

معلومات أساسية

شهد الإقليم إحراز تقدم كبير في مواجهة الأسباب الرئيسية للوفاة والمرض. فقد انخفض معدل وفيات الأمهات والأطفال، وأصبحت اللقاحات متاحة على نطاق أوسع، وحقَّقت الاستجابة لوباء فيروس العوز المناعي البشري تقدماً ملحوظاً، وانخفض عدد الوفيات الناجمة عن الملاريا إلى النصف وزاد متوسط العمر المأمول - وهذه هي قصص النجاح التي تحققت في العقدين الأخيرين.

لكن المتوسطات الوطنية تُخفي حقيقة أن ملايين الأفراد يعانون من الحرمان والضعف ويفتقرون إلى الخدمات. فلم تستفد المجتمعات التي تضم الفئات السكانية المستضعفة وغير المرئية من المكاسب التي تحقَّقت وتتحمل وطأة التهديدات الجديدة الناشئة عن تغيُّر المناخ، والنمو السكاني، والهجرة البشرية، والتحضُّر، والتردد في أخذ اللقاحات، ومقاومة مضادات الميكروبات.

ومن أكثر الطرق فعالية لتحقيق الغايات المتعلقة بالصحة ضمن الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة تحسين توفير الأموال وتخصيصها واستخدامها من أجل الصحة. ويتطلب ذلك التأكُّد من أن المجالات الرئيسية، بما فيها الرعاية الصحية الأولية والمنافع العامة الحيوية مثل الخدمات والمنتجات الصحية، تتلقَّى تمويلاً كافياً. ويعني عدم تخلُّف أحد عن الركب إعطاء الأولوية للفئات الأكثر تخلفاً عن الركب.

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا

الصندوق العالمي شراكة أُنشئت للتعجيل بوضع نهاية لأوبئة الإيدز والسل والملاريا. وتعمل هذه المنظمة الدولية على تعبئة أكثر من 4 مليارات دولار أمريكي واستثمارها سنوياً لدعم البرامج التي يديرها

خبراء محليون في أكثر من 100 بلد. وبالشراكة مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والوكالات التقنية والقطاع الخاص والأشخاص المصابين بالأمراض، يتبنَّى الصندوق الابتكار ويتحدى ما يجابهه من معوقات.

وتجدر الإشارة إلى أن البرامج التي يدعمها الصندوق أنقذت حياة 32 مليون شخص (تقرير نتائج الصندوق العالمي 2019). ويُظهر التقرير تقدماً كبيراً في مواجهة بعض أكبر التحديات التي تعترض مكافحة الأمراض الثلاثة، مع تسليط الضوء على التهديدات الجديدة. ويتضمن تقرير عام 2019 النتائج السنوية الرئيسية التي تحقَّقت في البلدان التي يستثمر فيها الصندوق:

- تلقَّى 18.9 مليون شخص العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية لعلاج فيروس العوز المناعي البشري؛
- تلقت 719 ألف من الأمهات المصابات بفيروس العوز المناعي البشري دواءً لإبقائهن على قيد الحياة ومنع انتقال الفيروس إلى أطفالهن؛
- خضع 5.3 ملايين شخص للاختبار وعولجوا من السل؛
- وُزِعت 31 مليون ناموسية لحماية الأسر من الملاريا.

وقد جاءت الإنجازات التي أبرزها تقرير هذا العام تتويجاً للجهود التي بذلتها مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة المنضوية تحت شراكة الصندوق العالمي، بما فيها الحكومات المنفِّذة والوكالات المتعددة الأطراف والشركاء الثنائيون وجماعات المجتمع المدني والأشخاص المصابون بالأمراض والقطاع الخاص.

التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع

يضم التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع كلاً من القطاعين العام والخاص بهدف مشترك يتمثّل في إتاحة فرص متساوية لحصول الأطفال الذين يعيشون في أفقر بلدان العالم على اللقاحات الجديدة والقليلة الاستعمال. وفي عام 2000، عندما تأسَّس التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، قضى ما يقرب من 10 ملايين مولود نحبهم قبل بلوغهم سن الخامسة. وبحلول عام 2017، انخفض هذا العدد إلى النصف تقريباً. ويُعد هذا تغييراً هائلاً في أقل من عقدين، خاصةً وأن عدد الأطفال الذين يولدون كل عام في البلدان المنخفضة الدخل قد ارتفع بنسبة 10% - وفي أفريقيا بنسبة تقارب 40% - خلال نفس الفترة. وفي عام 2018 وحده، حصَّنت البلدان 66 مليون طفل إضافي باستخدام أكثر من لقاح يموّله التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع في كثير من الأحيان.

ويجسِّد استثمار ما مجموعه 124 مليون دولار أمريكي في التمويل المشترك و283 مليون دولار أمريكي في برامج اللقاحات الممولة ذاتياً الالتزام الواضح من جانب الحكومات، ليس هذا فحسب بل يوضح مدى مساهمة نموذج التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع في إرساء برامج التمنيع المستدامة وتمويلها.

ومن الجدير بالأهمية أن ارتفاع معدلات التمنيع، وانتشار فوائد التطعيم لتشمل عدداً متزايداً من الأطفال في البلدان التي يدعمها التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع يساعدان في بناء منصة لتعزيز الرعاية الصحية الأولية وزيادة إمكانية الحصول على الخدمات الصحية.

النتائج المتوقعة

- تعزيز فهم قضية الفئات السكانية غير المرئية والتحديات القائمة والناشئة التي تواجه ضمان توافر خدمات صحية منصفة في البلدان، وسُبُل تعزيز النُهُج التعاونية مع بلدان الإقليم.